Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه اللحظة هى أسعد لحظات حياتى . . الجماد يسعد ويزهو عندما يقوم بدوره فى إسعاد الناس، وتقدم البشرية . . . ، يشعر بالثقة بالنفس عندما يكون موضع ثقة الآخرين . . . ، عندما يساهم فى تنظيم التعاملات بينهم فى إطار من الاحترام والالتزام والوضوح . . . ، أليس هذا هو الدور الذى ينتظر صفحاتى الخمسين؟ .

وضعنى الرجل فى شنطة يده الأنيقة، فوجئت أن لى زملاء كثيرين من نفس جنسى يقبعون فى هذه الشنطة المنظمة بعناية . . أخذت أتفحص وجوههم . . . إنهم مثلى يحملون نفس الاسم . . دفتر شيكات . . الخلاف فقط فى : الأرقام، واسم البنك . . . وجدتهم جميعا يرحبون بى . . . لكنى لمحت نظرة إشفاق من أحدهم . . . قال لى هامساً : ياصديقى . . **لاتغتر باسم البنك العملاق الذى أصدرك ولا حتى للرقم المميز الذى تحمله المهم ياصديقى(الغطاء)** . . قلت وماذا تعنى . . . قال : بعد أن تستريح قليلا سوف أشرح لك كل شىء . . سوف أنقل اليك تجاربى مع هذا الرجل(الغريب) الذى يملكنا .

وأرجو ألاَّ تكون مثل بنى البشر الذين لايقبلون نصائح أقرانهم ممن سبقت تجاربهم؟ ويتهمون من يسدى إليهم النصيحة بأنهم جهلة لا يفقهون . . . إلى أن تقع الفأس فى الرأس ويقول ياليتنى . . . ولكن بعد فوات الأوان .

قلت لزميلى : حاشا الله أن أكون مثل البشر فى صلفهم وغرورهم . . أرجوك اشرح لى تجاربك لأتعلَّم منها . .

بدأ فى شرح بعض متاعبه، ومتاعب باقى الزملاء . . . وفجأه غمرتنى الأنوار . . . فقد فتح صاحبى الحقيبة، وتناولنى، ـ وظل ـ لبعض الوقت ـ يتأمل صفحاتى . ـ وهو يضع بين شفتيه سيجاراً ضخما يكمل به جو الأناقة الذى يحيط به سواء فى : مظهره، أو أثاث مكتبه، أو فى تلك السكرتيرة الحسناء، التى ظلت تعرض عليه البريد ـ فى دلال أنيق ـ وبصوت يعزف الكلمات قبل أن تنبس بها الشفاه .

فى هدوء تناولتنى هذه الحسناء وقالت ـ بنبرات ذكية ـ : سيادتك فتحت حساباً جديداً . . الله دا رقم يجنن . . تلات ستات مرة واحدة(٦٦٦) .

كانت السكرتيرة تريد أن ترفع الكُلفة مع المدير الذى حاول أن يبدو رصيناً فنطق